الذكاء الروحي وعلاقته ببعض الأبعاد الأساسية للشخصية لدى عينة من المتزوجين والمطلقين من الجنسين في دولة الكويت

د/ إيمان عبد العزيز عبد المحسن الرميح
وزارة العدل-إدارة الاستشارات الأسرية
الكويت

الملخص باللغة العربية

هدفت الدراسة الحالية إلى فحص العلاقة بين الذكاء الروحي وبعض الأبعاد الأساسية للشخصية لدى عينتي المتزوجين والمطلقين بدولة الكويت، وتكونت عينة الدراسة (52)متزوجا، و(52)مطلقا، وتم استخدام المقاييس الآتية في الدراسة : مقياس الذكاء الروحي، استخبار آيزنك للشخصية، وكشفت الدراسة الحالية عن النتائج الآتية:

1-وجود علاقة ارتباطية سالبة داخل عينة المتزوجين بين بعد الذهانية والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين بعد الكذب والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي، ولا توجد علاقة ارتباطية بين بعدي الانبساطية والعصابية والدرجة الكلية للذكاء الروحي.

2-وجود علاقة ارتباطية سالبة داخل عينة المطلقين بين العصابية والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين باقي الأبعاد الأساسية للشخصية والدرجة الكلية للذكاء الروحي.

3-يمكن التنبؤ من خلال بعد الذهانية بالذكاء الروحي داخل عينة المتزوجين.

Abstract

The current study aimed to investigate the relation between spiritual intelligence and some basic personal aspects from the sample which is composed of married and divorced subjects, at the state of Kuwait. Study sample composed of (52) married and (52) divorced subjects. The following scales were used in the study: Spiritual Intelligence Scale & Eysenck Personality Questionnaire. This study resulted in the following outcomes:

1- Existence of negative correlation inside married sample away from psychotic and the total mark for Spiritual Intelligence Scale. Existence of positive correlation for telling lies and the total mark for Spiritual Intelligence Scale. There is no correlation between extraversion, neuroticism and the total mark for Spiritual Intelligence.
2- Existence of negative correlation inside divorced sample between neuroticism and the total mark for Spiritual Intelligence Scale. Non-existence of correlation between remaining personality basic aspects and the total mark for Spiritual Intelligence.
3- Via psychotic aspect we could predict Spiritual Intelligence inside the married sample.

مقدمة:

إن التغير والتطور الذي حدث في المجتمعات البشرية، يشير بوضوح إلى مدى الحاجة إلى قياس وتنمية قدرات الذكاء لدى الأفراد وبطرق وأساليب حديثة، لأن معظم أهداف الشعوب

لا يمكن إنجازها إلا بالاعتماد على القدرات العقلية، ومنها الذكاء الروحي (فارس رشيد، 2005، ص2، من خلال: إيمان الخفاف، أشواق ناصر،2012،ص378).

وفي بداية السبعينيات أعلن هوارد جاردنر(Haward Gardner) تصوره عن وجود العديد من القدرات الفكرية الذاتية للبشر، ثم أشار إليها لاحقا بمصطلح الذكاء الإنساني الذي ابتدأه بسبعة أنواع من الذكاء، ثم تتابعت أنواع أخرى من الذكاء حتى أضيف إليها في مطلع القرن الحالي نوع عاشر من الذكاء ألا وهو الذكاء الروحي (Spirtual Intelligence) (Gardner, 2000، خديجة الدفتار، 2011)، ولا يرى جاردنر في هذه الأنواع المختلفة من الذكاء قدرات أو مواهب تشكل أبعاداً أو عوامل للذكاء بل يرى أن كلاً منها يشكل نوعاً خاصا ومستقلاً من الذكاء إلا أنها تعمل بشكل متكامل لحل مشاكل الحياة المختلفة (محمد طه، 2006، من خلال:حنان الصبحية،2013،ص ص 2-3).

فالذكاء الروحي (Spiritual Intelligence) يمثل سعي الإنسان نحو المعنى والاتصال باللامحدود لأنه يهتم بالقضايا الكونية، والخبرات فوق الحسية (محمد طه،2006)، ويري كوفي (2006) أن هذا النوع من الذكاء هو الأهم من بين الذكاءات الأخرى لأنه يوجهها، وهو بطبيعته يعني أن يعي الإنسان نفسه والعالم الذي يعيش فيه، وأن يدرك العلاقات التي تربط الأمور والظواهر المحيطة به مهما بدت بعيدة أو منفصلة الواحدة عن الأخرى، و وعي المرء لنفسه يعني أن يتعمق في نوعية مشاعره ، وهذا ما يمثل قوة الشخصية التي تميز الأنبياء والمفكرين والمصلحين الاجتماعيين كما أنه من السمات التي يتميز بها بعض الأفراد التي تتمثل في الإحساس بالوقت والنزوع إلى التدين وتطبيق المثل العليا في الأخلاق والقيم(مدثر سليم أحمد،2007،توني بوازن،2005، من خلال: حنان الصبحية،2013،ص3).

الذكاء الروحي والأبعاد الأساسية للشخصية:

نظرا لأن الشخصية كما يذكر أحمد زكي صالح (1988) تمثل نقطة البدء ونقطة النهاية لجميع الدراسات السيكولوجية المختلفة، فهي نقطة بدء لأننا نود أن نكشف عن فاعلية الفرد في مجال معين. وعن أحسن الشروط الكفيلة بتحقيق هذه الفاعلية، وهي نقطة النهاية لأن فهمنا للشخصية كما تسلك في مختلف المجالات يضفي على العلم صفة القضايا الكلية العامة، التي تؤدي بدورها إلى وضع القوانين التي تخضع لها الظواهر النفسية. فإننا سنتناول في الدراسة الحالية فحص العلاقة بين الذكاء الروحي والأبعاد الأساسية الشخصية.

فقد أشار "بيدمونت" (1999) إلى أن الذكاء الروحي يعكس التكامل بين عوامل وسمات الشخصية وبين العمليات التي ترتبط بالذكاء كالقدرات والمهارات لمعالجة المعلومات بشكل فعال. (piedmont,1999).

وعرف الذكاء الروحي Spiritual Intelligence كل من:

- زوهار ومارشال .Zohar,d &Marshail,I 2000: هو الذكاء الذي يمكننا من مناقشة وحل وتقييم مشاكل المغزى والقيمة، من خلال وضع أدائنا وحياتنا في سياق أوسع وأثرى ، سياق يعطي المغزى أكثر أهمية من الآخر(Zohar,d , 2000 &Marshail,I.).
- ناسل Nasel2004 :هو الذكاء الذي يشير إلى قدرات الفرد وإمكانياته الروحية التي تجعله أكثر ثقة وإحساساً بمعنى الحياة، وتجعله قادراً على مواجهة المشكلات الحياتية والوجودية والروحية وإيجاد الحلول المناسبة لها (Nasel,D.,2004).
- وجلسورث Wigglesworth 2006 :هو القدرة على التصرف بحكمة ورحمة مع الحفاظ على السلام الداخلي والخارجي للفرد بغض النظر عن الظروف (Wigglesworth,C., 2006).
- أرمم ودراير Armam & Dryer 2007:هو القدرة على تطبيق واستخدام القدرات والخصائص الروحية التي تزيد من فعاليتنا في الحياة ورفاهيتنا النفسية (Amram,.Y& Dryer,D ,2007,P2).

- كنج King 2008: هو مجموعة من القدرات العقلية القائمة على التكيف وعلى أساس غير مادي وجوانب بعيدة عن الواقع (King,2008،من خلال: إيمان الخفاف،أشواق ناصر،2012،ص ص383-384).
- فوجان Vaughan 2002: هوالاهتمام بالحياة العقلية الداخلية للفرد، ومزاجه، وعلاقته بالوجود في الحياة، وأنه يتضمن القابلية للفهم العميق للأسئلة المتعلقة بالوجود، والتبصر بمستويات متنوعة من الشعور (Vaughan,2002,p19، من خلال: فيصل الربيع،2013،ص353).
- إيمونز Emmons 2003 : عرفه بأنه مجموعة من القدرات والاستعدادات التي تمكن الأفراد من حل المشاكل وتحقيق الأهداف في حياتهم اليومية (Emmons,R.,2003، من خلال: بشرى إسماعيل،2008،ص141 ص 143).

أبعاد الشخصية لدى آيزنك:

يرى آيزنك أن هناك أربعة أبعاد رئيسية للشخصية ثنائية القطب وهي :

أولا :بعد الانبساط/الانطواء extraversion/introversion

هو بعد ثنائي القطب يقابل بين الانبساط /الانطواء ، وهذا البعد محور تنظيم حوله مظاهر السلوك وظواهرها من حيث تذبذبها بين الاندفاع والكف، أو ما تعرضه من ميل

لـدى الشـخص فـي التعلـق بقـيم مسـتمدة مـن العـالم الـداخلي، أو بقـيم مسـتمدة مـن العـالم الخارجي(أحمد عبد الخالق، آيزنك،1987، ص189).

ويخضع الانطوائية مشاعره للضبط الدقيق،ويندر أن يتصرف بطريقة عدوانية ولا ينفعل بسـهولة وهـو شـخص يعتمـد عليـه ويميـل إلـى التشـاؤم ويعطـي قيمـة كبيـرة للقـيم الأخلاقية(صلاح أبو ناهية ،1986، ص 11).

المنطوي النموذجي هو شخص هادىء ومتأمل، مغرم بالكتب أكثر من غيره من الناس، ومحافظ ومتباعد(انعزالي) إلا مع الأصدقاء المقربين، وهو يميل إلى التخطيط مقدماً، أي أنه يتريث قبل أن يخطو أي خطوة ويتشكك في التصرف المندفع السريع، ولا يحب الإثارة، ويأخذ أمور الحياة اليومية بالجدية المناسبة، ويحب أسلوب الحياة الذي تم تنظيمه بطريقة جيدة، ويخضع مشاعره للضبط الدقيق، ويندر أن يسلك أسلوبا عدوانيا، ولا ينفعل بسهولة ويعتمد عليه، ويميل إلى التشاؤم، ويعطي أهمية كبيرة للمعايير الأخلاقية(أحمد عبد الخالق، آيزنك،1987، ص242).

أما المنبسط النموذجي هو شخص اجتماعي، يحب الحفلات، وله أصدقاء كثيرون ويحتاج إلى أناس حوله يتحدثون معه، ولا يحب القراءة أو الدراسة منفرداً، و يسعى وراء الإثارة، ويتطلع لعمل أشياء ليس من المفروض أن يقوم بها و يتصرف بسرعة، وهو شخص مندفع يحب الضحك والمرح ويأخذ الأمور ببساطة وهو متفائل ويميل إلى العدوان، وينفعل بسرعة، و دائم النشاط، ولا يسيطر على انفعالاته(أحمد عبد الخالق، آيزنك،1987، ص241).

يرى آيزنك أن لهذا البعد أساسا تشريحيا هو (التكوين الشبكي) ويعتمد على المستوى الفزيولوجي على مستوى الاستثارة والكف بوصفها وظائف للجهاز العصبي ويرتبط على المستوى السلوكي بالقابلية للتشريط وقد دلل على أساس وراثي لهذا البعد(أحمد عبد الخالق، آيزنك،1987، ص189).

ثانياً:بعد العصابية neuroticism:

العصابية بعد أساسي من أبعاد الشخصية أساسه التحليل العاملي أحد طرفيه العصابية والطرف الثاني الاتزان الانفعالي، فالعصابية ليست هي اضطرابات ولا مرض نفسي بل هي الاستعداد للإصابة بالعصاب، فالعصابية والاتزان الانفعالي مصطلاحان يشيران إلى النقط المتطرفة للمتصل أو البعد الذي يتدرج من السواء وحسن التوافق والثبات الانفعالي أو قوة الأنا في طرف إلى سوء التوافق وعدم الثبات الانفعالي في الطرف المقابل، إذا انعصب الأمر واشتد على الشخص ذي الدرجة المرتفعة على القطب الأخير أصبح عصبياً أي مضطرباً نفسياً، ويترتب على ذلك أن لكل فرد درجة ومركزاً على هذا المحور أو البعد (جميل الطهراوي،1997،ص35).

وقد ناقش آيزنك الأدلة الشكلية على وجود عامل عام للعصابية تحت عنوان (التحديد الإجرائي للبعد العصابي) وهي :

1-التقديرات والتشخيص السيكاتري .

2-الاستخبارات.

3-اختبارات السلوك الموضوعية.

4-الفروق الوراثية.

وقد أورد عدد كبير من الدراسات والاختبارات التي تبرهن على عامل العصابية من خلال هذه الأدلة الأربعة (أحمد عبد الخالق،1987، ص297).

ويوصف الشخص العصابي النمطي الذي يحصل على درجات عالية على بعد العصابية بالآتي:

غير متزن انفعالياً، غير متوافق اجتماعياً مع البيئة المحيطة به يعاني من صراعات بينه وبين البيئة المحيطة به، كما أنه يميل إلى القلق ويسهل استثارته ، وعلى الرغم من أنه يزداد احتمال تعرضهم للاضطرابات العصابية في ظل الظروف الضاغطة المتكررة إلا أن معظم الأفراد لا يواجهون إلا مشكلات قليلة ويؤدون عملهم على نحو سليم ويقومون بدورهم الأسري والمجتمعي على نحو مناسب ، والعصابية بيئة أولية وليست مجرد جملة من الأعراض وهي منشقة من استثارة الجهاز العصبي ، وسلوك العصابي ليس واضحاً وهم أقل قدرة على الرؤية في الظلام من الأسوياء(جابر عبد الحميد ،1990، ص334).

كما أنه شخص متلهف قلق كئيب محبط من حين لآخر، وقد يكون نومه متقلباً يعاني من اضطرابات سيكوماتية متنوعة، وإن وجد جو من الانبساط والمرح فمن المرجح أن يكون شديد الحساسية متململاً وقد يصبح هائجاً ويتصرف بأسلوب عدواني(صلاح أبو ناهية ،1989 ،ص2).

ثالثاً: بعد الذهانية psychoticim:

بعد مستقل يربط بين الذهانية والسواء على شكل متصل ، وعلى الرغم من أن الذهانية ليست المرض العصبي أو الذهاني ، إلا أن المرضى العقليين يكشفون عن درجة مرتفعة على هذا البعد(محمد حسين،1994،ص 13).

فالأفراد الحاصلون على درجة مرتفعة على هذا البعد يتميزون بالخصائص الآتية، الذهانيون أقل طلاقة من الناحية اللغوية ، وأداؤهم منخفض في اختبارالجمع المستمر، لديهم بطء شديد في الأعمال العقلية والإدراكية، قليلو الحركة وقد يبلغون حالة الإضطراب التخشبي وهم غير قادرين على التكيف مع التغير في البيئة (جابر عبد الحميد،1990،ص335).

رابعاً: الكذب (الجاذبية الاجتماعية) lie social destrability :

أوضحت الدراسات العاملية والتجريبية التي أجريت لفحص طبيعة هذا المقياس،أنه يقيس عاملاً مستقراً وثابتاً في الشخصية وهو الجاذبية الاجتماعية أو الكذب ، وهو يقيس ميل المفحوص للتزييف نحو الأحسن، وهذا المفهوم يشير إلى مدى تزييف المفحوص لدرجته على اختبارالشخصية باختيار الاستجابات المستحسنة اجتماعياً التي تضعه في أفضل صورة اجتماعية ممكنة، وارتفاع الدرجة على هذا المقياس يشير إلى سمة شخصية جديرة بالاهتمام والدراسة في حد ذاتها، كما أنها تختلف من مجتمع إلى آخر،ولقد اتضح رسوخ عوامل آيزنك من خلال بحوث ودراسات كثيرة لعينات من جميع القارات مما يؤكد القول المعروف عنها بعالميتها(جميل الطهراوي،1997،ص 37، من خلال :أحمد خماش،2007،ص20-24).

والذي يجعل الإنسان يدرك المبادئ الصحيحة التي هي جزء من مبادئه وشخصيته هو الذكاء الروحي الذي يمثل البوصلة الموجهة للسلوك الإنساني إذ بدونه يفقد الإنسان الكثير من القيم والمبادئ والمعاني النبيلة(بشرى إسماعيل،2008، ص153).

مشكلة الدراسة :

يهدف هذا البحث إلى معرفة ما إذا كان هناك ارتباط دال إحصائياً بين الذكاء الروحي و بعض أبعاد الشخصية الأساسية، وفيما إذا كان هناك فروق دالة إحصائياً بين المتزوجين والمطلقين في كل من الذكاء الروحي وبعض الأبعاد الأساسية للشخصية، ويمكن تلخيص مشكلة البحث بالأسئلة الآتية:

1-هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الذكاء الروحي وبعض الأبعاد الأساسية للشخصية لدى عينة المتزوجين في دولة الكويت؟

2-هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الذكاء الروحي وبعض الأبعاد الأساسية للشخصية لدى عينة المطلقين في دولة الكويت؟

3-هل يمكن التنبؤ من خلال الأبعاد الأساسية للشخصية بالذكاء الروحي لدى كل من عينتي المتزوجين
والمطلقين ؟

4-هل يوجد تأثير دال إحصائياً لعاملي الجنس والسن والتفاعل بينهما على مقياس الذكاء والروحي؟

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الأساسي للدراسة في الكشف عن نوع العلاقة وحجمها بين الذكاء الروحي و بعض الأبعاد الأساسية للشخصية، والكشف عن إمكانية التنبؤ من خلال الأبعاد الأساسية للشخصية بالذكاء الروحي لدى كل من عينتي المتزوجين والمطلقين.

ومن ذلك سوف تحقق الدراسة مجموعة من الأهداف الفرعية التالية:

1- الكشف عما إذا كان هناك علاقة موجبة بين الذكاء الروحي وبعض الأبعاد الأساسية للشخصية لدى عينة المتزوجين في دولة الكويت.

2- الكشف عما إذا كان هناك علاقة موجبة بين الذكاء الروحي وبعض الأبعاد الأساسية للشخصية لدى عينة المطلقين في دولة الكويت.

3- إمكانية التنبؤ من خلال الأبعاد الأساسية الشخصية بالذكاء الروحي لدى كل من عينة المتزوجين وعينة المطلقين.

4- إمكانية وجود تأثير دال إحصائياً لعاملي الجنس والسن والتفاعل بينهما على مقياس الذكاء الروحي.

أهمية الدراسة:

وأهمية هذا البحث أيضا في حداثة موضوع الذكاء الروحي عربياً وعالمياً، مما تمثل هذه الدراسة إضافة في مجالات الذكاء حيث إن تاريخ بداية ظهور الذكاء الروحي يعود في بدايته إلى عام 2000 وفقا للمقال الذي نشره إيمونز في ذلك العام بين فيه أن الروحانيات تمثل شكلاً من أشكال الذكاء أسماه بالذكاء الروحي (فاطمة الغداني،2011، من خلال:حنان الصبحية،2013،ص8).

كما تكتسب أهمية هذه الدراسة من أهمية الفئة المستهدفة، حيث تمثل فئة المتزوجين وفئة المطلقين أساساً في بناء الأسرة والحفاظ عليها من خلال الكشف عن توافر الذكاء الروحي والأبعاد الأساسية للشخصية وما مدى تأثير توافرهما على الفئتين .

إن محاولة الكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي والأبعاد الأساسية للشخصية علي عينة المتزوجين والمطلقين سوف يسهم في التوجيه والإرشاد الأسري وفي برامج التدريب للإعداد للزواج.

الدراسات السابقة:

وهدفت دراسة سودابيه ومحبوب (Soudabeh &Mahbobeh ,2016) دراسة دور الذكاء العاطفي والذكاء الروحي على نزعة الإنتحار ، وتكونت العينة من 367 من طلاب المدارس الثانوية من الجنسين في جشساران (Gachsaran) في إيران ، وتبين من النتائج

وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي والذكاء الروحي للأفراد ذوي نزعة الإنتحار، وكان الذكاء العاطفي وأبعاده يتنبأ بالنزعة للإنتحار، وأظهرت الإناث ذكاءاً عاطفياً وذكاءاً روحياً أعلى من الذكور بينما أظهر الذكور نزعة للإنتحار أعلى من الإناث.

أجرى (محمد الثقفي،2013) دراسة وصفية هدفت إلى معرفة العلاقة بين الاحتراق النفسي والذكاء الروحي ومفهوم الذات لدى عينة مكونة من (200) معلم ومعلمة، بواقع (100) معلم و(100) معلمة في المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف، وقد تساوت المجموعتان في المتغيرات الأساسية مثل: العمر، الحالة الاجتماعية، التخصص الأكاديمي، و سنوات الخبرة، وقد استخدم الباحث مقياس الذكاء الروحي المتكامل إعداد أمرام ودراير(Dryer&Amrar) ترجمة وإعداد بشرى أرنوط (2007)، ومقياس الاحتراق النفسي للمعلمين إعداد ليكرت(Likert)، ومقياس تنسي لمفهوم الذات، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين الاحتراق النفسي والذكاء الروحي، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين الذكاء الروحي ومفهوم الذات لدى أفراد عينة الدراسة، كما توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الذكاء الروحي.

قامت حنان الصبيحة (2013) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي وبعض المتغيرت الديموجرافية(الجنس، العمر، التخصص، سنة الدراسة، الوظيفة)، في سلطنة عمان ، وتكونت عينة الدراسة من (110)من طلبة تخصص دبلوم وبكالوريوس الدراسات الإسلامية في معهد العلوم الشرعية (42) من الذكور، و(68) من الإناث، وقد استخدمت الباحثة مقياس الذكاء الروحي من إعداد الغداني (2011)، ومقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي من إعداد المشرفي(2012)، وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على الذكاء الروحي، وتوجد علاقة دالة إحصائياً و موجبة بين متغيري الذكاء الروحي ودافعية الإنجاز الأكاديمي، و لاتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الروحي ودافعية الإنجاز الأكاديمي تعزى لمتغيرات(الجنس، العمر، التخصص، السنة، الدراسة، الوظيفة)، كما يمكن التنبؤ بدرجات أفراد عينة على مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي بناء على درجاتهم على مقياس الذكاء الروحي.

أما دراسة إبراهيمي و كيهورسفاني وديغهاني وجافدان (Ebrahimi, Keykhsorovani, Dehghani & Javdan, 2012) فقد هدفت إلى فحص العلاقة بين المرونة والذكاء الروحي، والصحة العقلية لدى مجموعة من طلبة الجامعة، و تكونت عينة الدراسة من (100) من طلبة جامعة هورمغان (Hormogan) في إيران أشارت نتائج

الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين المرونة والصحة العقلية وبين الذكاء الروحي والمرونة، وأن الصحة العقلية والذكاء الروحي يفسران المرونة.

وقام شباني وحسان وأحمد وبابا (Shabani ;Hassan; Ahmed & Baba,2011)بدراسة هدفت إلى فحص ما إذا كان الذكاء الروحي والذكاء الانفعالي يعدان متنبئين للصحة العقلية، وما إذا كان هناك أثر للجنس في العلاقة بين الذكاء الروحي والذكاء الانفعالي، وتكونت عينة الدراسة من (247) من طلبة المدارس (124) طالباً و(123) طالبة، تتراوح أعمارهم بين 14-17 سنة في إحدى المدارس في طهران بإيران، وتم استخدام مقياس الذكاء الروحي لأمرام ودراير (Armam & Dryer,2007) ومقياس الذكاء العاطفي واستبانة الصحة العقلية أدوات للدراسة ولتحليل النتائج إحصائياً استخدم تحليل الانحدار، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الصحة العقلية يمكن أن تتأثر بالذكاء الروحي والذكاء الانفعالي ، كما أنه لم يثبت أي أثر للجنس في العلاقة بين الذكاء الروحي والذكاء الانفعالي.

وقام فري مان وآخرون (Freeman, et al, 2011) بدراسةاستهدفت التعرف على علاقة الذكاء الروحي بأنماط الشخصية (النمط الواقعي، النمط البحثي، النمط الفني، النمط المغامر، النمط الاجتماعي، النمط التقليدي)، وتكونت عينة الدراسة من (480) طالباً وطالبة بواقع (259) طالبا (221) طالبة، وتم استعمال قائمة هلاند لأنماط الشخصية، كما استعمل مقياس الذكاء الروحي الذي أعده الباحث وفقاً لنظرية كاردنر، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي بين الذكور والإناث ولصالح الإناث، وأن طلبة الجامعة عموما لديهم ذكاء روحي، كما أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية ودالة بين النمط الاجتماعي والفني بالذكاء الروحي وكما وجدت علاقة ضعيفة وسالبة بالنمط المغامر والتقليدي إلا أن العلاقة كانت معتدلة مع باقي الأنماط (Freeman, et al, 2011: 254-265).

وقام روتيمي (Rotimi,2010) بدراسة استهدفت التعرف على علاقة نسبة الذكاء والذكاء العاطفي والذكاء الروحي بالتوافق الشخصي لدى نزلاء السجون في نيجيريا، حيث تم اختيار (500) سجين بشكل عشوائي من خمسة سجون في نيجيريا، وتم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية: الارتباط المتعدد و الانحدار المتعدد ومعامل ارتباط بيرسون لتحليل البيانات، وأظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي بين المتغير المستقل والتوافق الشخصي بالذكاء العاطفي حيث بلغ معامل الارتباط (0,95) يليه علاقته بالذكاء الروحي وقد بلغ معامل الارتباط (0,83) تليه علاقته بنسب الذكاء وقد بلغ معامل الارتباط (0,79)،

كما أظهرت نتائج تحليل الانحدار مساهمة الذكاء العاطفي والروحي ونسبة الذكاء في التوافق الشخصي بنسبة (93,2%) (Rotimi,2010).

أجرت (بشرى إسماعيل، 2008) دراسة استهدفت الكشف عن علاقة الذكاء الروحي بسمات الشخصية لدى عينات عمرية مختلفة، تكونت عينة الدراسة من (150) من الأفراد الذين تراوحت أعمارهم بين (18-54) عاما، ومتوسط أعمارهم (27-53) سنة، وانحراف معياري (0,18) من بين الموظفين بوزارات مختلفة في محافظة الشرقية وطلبة جامعة الزقازيق من الفرق الدراسية المختلفة وطلبة الدارسات العليا بنفس الجامعة، وقد قسمت عينة الدراسة إلى ثلاث مجموعات هم الموظفون وطلبة الدراسات العليا، وطلبة الجامعة، طبق عليهم مقياس الذكاء الروحي لـ (Ammram& Dryer, 2007) (تعريب وإعداد الباحثة) وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لـ (Goldberg, 1999) (إعداد: السيد محمد أبو هاشم، 2007)، وتوصلت الدراسة إلى:

- وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الذكاء الروحي (الدرجة الكلية – الأبعاد) لدى أفراد عينة الدراسة وبين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وأن عاملي الجنس والعمر لهما تأثير على الذكاء الروحي (الدرجة الكلية-الأبعاد)، غير أن التفاعل بينهما ليس له تأثير على أي من أبعاد الذكاء الروحي أو الدرجة الكلية.
- وجود فروق بين الموظفين وطلبة الدراسات العليا وطلبة الجامعة في الذكاء الروحي لصالح طلبة الدراسات العليا.
- وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الروحي (الدرجة الكلية – الأبعاد الفرعية)، وكانت الفروق لصالح الإناث.
- أن درجات الفرد على الانفتاح على الخبرة والضمير الحي والانبساطية تتنبأ بدرجته على الذكاء الروحي.
- وجود عامل عام وراء الأبعاد الفرعية لمقياس الذكاء الروحي، ويسمى بـ "عامل الذكاء الروحي المتكامل".
- التوصل إلى ثبات وصدق مقياس الذكاء الروحي الذي أعدته (أمرام ودراير ,2007) على أفراد عينة الدراسة الحالية، وكان الثبات والصدق مقبولين.
- وجود معامل ارتباط قوي (ر= 0,95) بين النسخة الأصلية لمقياس الذكاء الروحي المتكامل و بين الصورة المختصرة له التي تتكون من 45 عبارة والتي أعدها كل من (امرام ودراير،2007).

واستهدفت دراسة (بشرى إسماعيل،2007) التعرف على الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة، وتكونت عينة الدراسة من (163) فرداً من موظفي بعض المؤسسات الحكومية بمحافظة الشرقية (محاسبين في البنوك، مدرسين، مهندسين كمبيوتر، محامين)،

بلغ عدد الذكور (95) فرداً بنسبة (58%) من العينة الكلية، وبلغ عدد الإناث (68) بنسبة (42%) من العينة الكلية، تراوحت أعمار الأفراد في عينة الدراسة بين (29 -40) عاما، و طبق عليهم مقياس الذكاء الروحي (تعريب وإعداد الباحثة، 2007)، ومقياس جودة الحياة – الصورة المختصرة WHOQOL-BREF لـ (منظمة الصحة العالمية WHO,1996) تعريب وإعداد الباحثة. وتوصلت الدراسة إلى:

-وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات أفراد العينة من الذكور والإناث على مقياس الذكاء الروحي ومقياس جودة الحياة.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,001) بين متوسط درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية للذكاء الروحي وكذلك في الأبعاد، وكانت الفروق لصالح الإناث.

-وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,001) بين متوسط درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية لجودة الحياة وكذلك في الأبعاد الفرعية وكانت الفروق كذلك لصالح الإناث.

-وجود أثر دال لارتفاع الذكاء الروحي على جودة الحياة، حيث كان مرتفعو الذكاء الروحي أعلى في جودة الحياة من منخفضي الذكاء الروحي.

-وجود أثر دال إحصائياً لتفاعل مستوى الذكاء (مرتفعي – منخفضي) مع الجنس (ذكور– إناث) وذلك على جودة الحياة.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث مرتفعي الذكاء الروحي في جودة الحياة لصالح الإناث مرتفعي الذكاء الروحي.

-وجود فروق أيضا دالة إحصائياً بين الذكور مرتفعي ومنخفضي الذكاء الروحي في جودة الحياة إلى جانب الذكور مرتفعي الذكاء الروحي.

-وجود فروق دالة إحصائياً بين الإناث مرتفعي ومنخفضي الذكاء الروحي في جودة الحياة إلى جانب الإناث مرتفعي الذكاء الروحي.

كما أشارت نتائج تحليل الانحدار إلى أن من أكثر أبعاد الذكاء الروحي قدرة على التنبؤ بمستوى جودة حياة الفرد هي الدرجة الكلية على مقياس الذكاء الروحي، يليها الحقيقة، يليها النعمة (أرنوط، 2007).

واستهدفت دراسة دينجرا وآخرين(Dhingra, et al,2005) فحص العلاقة بين الذكاء الانفعالي والذكاء الروحي بالتوافق الاجتماعي لدى النساء المهاجرات في "كشمير"، وتكونت عينة الدراسة من (50) إمرأة من المهاجرات، تم تقسم العينة إلى (25) إمرأة جيدة

التوافق، و (25) إمرأة غير متوافقة، وتراوحت أعمارهن بين (35-45) عاماً، ممن يسكن معسكر (Muthi) في مدينة (Jammu) طبقت عليهم أدوات الدراسة التي اشتملت على المقابلة، والملاحظة بالمشاركة، واستخدمت قائمة التوافق الاجتماعي لـ (Deva, 1982)، ومقياس الذكاءالانفعالي (E.Q) ومقياس الذكاء الروحية (S.Q)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

- أنه كان لأغلبية النساء (86%) نسبة روحية معتدلة، وكان (58%) منهن لهن نسبة انفعالية معتدلة.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين كل من التوافق الاجتماعي والنسبة الانفعالية وكذلك النسبة الروحية(Dhingra&eta,2005).

وأجرى جولدن وآخرون)Golden etal,2004(دراسة استهدفت التعرف على إمكانية التنبؤ بالاحتراق النفسي من درجة الروحانية، وتكونت عينة الدراسة من عينة صغيرة من الراشدين، واستخدم الباحثون قائمة الاحتراق النفسي لـ"Maslach etal" (1996)، ومقياس الرضا عن الحياة لـ(Diener et al,1998)، ومقياس الروحانية لـ (Rodgerson&Piedmont,1998) ، ولتحليل النتائج إحصائياً استخدم التحليل العاملي لقياس القدرة التنبؤية المتزايدة للروحانية عند ضبط العوامل الشخصية والبيئية وتوصلت الدراسة إلى أنه يمكننا التنبؤ بالاحتراق النفسي من درجة الروحانية لدى الفرد (Golden&etal,2004).

قام مدثر أحمد (2003) بدراسة تطبيقية هدفت إلى تقصى العلاقة بين الذكاء الروحي وكل من التوافق النفسي والاجتماعي والمهني لدى عينة من طلاب الجامعة في ضوء الجنس والتخصص، وقد شملت العينة (453) طالباً وطالبة من كليات جنوب الوادي بأسوان، وكلية الدراسات الإسلامية بأسوان، من الكليات الأزهرية والإنسانية والعلمية، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي بين طلاب الجامعة لصالح طلاب الكليات الأزهرية والإنسانية مقابل الكليات العلمية، كذلك توصل إلى وجود ارتباط دال وقوي بين الذكاء الروحي والتوافق النفسي والاجتماعي والمهني، وظهرت فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في أبعاد الذكاء الروحي عدا البعد المتعلق بالاندماج في سلوك الفضيلة حيث لم تظهر أية فروقات بين الجنسين.

تعقيب على الدراسات السابقة:

1-لا توجد دراسات -في حدود علم الباحثة- اهتمت بالكشف عن العلاقة الارتباطية بين الذكاء الروحي وأبعاد الشخصية.

2-أن الذكاء الروحي يتكون من عدة قدرات فرعية، ويزداد لدى الفئات العمرية الأعلى.

3-دراسة (بشرى إسماعيل،2007) أكدت أنه توجد علاقة موجبة بين الذكاء الروحي(الدرجة الكلية- الأبعاد) وبين سمات الشخصية لدى عينات عمرية مختلفة (موظفين/طلبة جامعة/طلبة دراسات عليا).

4-أن عاملي الجنس والعمر لهما تأثير على الذكاء الروحي (الدرجة الكلية-الأبعاد) غير أن التفاعل بينهما ليس له تأثير علي أي من أبعاد الذكاء الروحي أو الدرجة الكلية.

5-أثبتت الدراسات إمكانية التنبؤ بالمتغيرات الآتية على الذكاء الروحي:الانفتاح على الخبرة /الضمير الحي/ الانبساطية/ الاحتراق النفسي/الصحة العقلية.

6-أجريت معظم الدراسات على عينة الطلبة والمعلمين والموظفين، ولا توجد دراسات –في حدود علم الباحثة- على عينتي المتزوجين والمطلقين.

فروض الدراسة:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، يمكن صياغة فروض الدراسة الراهنة على النحو الآتي:

1- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الذكاء الروحي وبعض الأبعاد الأساسية للشخصية لدى عينتي المتزوجين والمطلقين من الجنسين في دولة الكويت.

2- يمكن التنبؤ من خلال الأبعاد الأساسية للشخصية بالذكاء الروحي لدى كل من عينة المتزوجين وعينة المطلقين.

3- يوجد تأثير دال إحصائياً لعاملي الجنس والسن والتفاعل بينهما على مقياس الذكاء الروحي.

منهج الدراسة:

المنهج المتبع في الدراسة الراهنة هو المنهج الوصفي الارتباطي المقارن والذي يعتمد على دراسة الظاهرة ووصفها وصفاً دقيقاً، كما أنه يقوم بتوضيح خصائص تلك الظاهرة عن طريق جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها، ومن ثم عرض النتائج في ضوئها، فسوف تتناول الباحثة في دراستها الذكاء الروحي والذي يتضمن خمسة أبعاد هي:(الوعي، النعمة، المعنى التفوق، الحقيقة) وعلاقتها ببعض الأبعاد الأساسية للشخصية وهي:(الانبساطية، الذهانية، العصابية، الكذب)، وفحص العلاقات بين متغيرات الدراسة في شكل ارتباطات الدراسة الحالية.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة وهي عينة عشوائية من الكويتيين وذلك على فئتين : فئة المتزوجين وفئة المطلقين من الجنسين بنسبة 50% لكل منهما، وتم تطبيق الأدوات على المراجعين والعاملين في وزارة العدل، كما تم التطبيق على عينة من المطلقين والمتزوجين خارج وزارة العدل، وتم إعادة تصنيفها وفقاً لمتغيرات الجنس، والعمر، ومستوى التعليم.

وفيما يلي وصف العينة:

أ - عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت العينة من 40 فرداً بواقع 20 متزوجاً و20 مطلقاً من الجنسين، و تم اختيارهم عشوائياً بهدف التأكد من الخواص السيكومترية لأدوات الدراسة(الثبات والصدق).

ب- عينة الدراسة الأساسية:

وذلك للخروج بنتائج الدراسة وقوام هذه العينة 104 أفراد، بواقع 52 متزوجاً، و52 مطلقاً من الجنسين بنسبة 50% لكل منهما.

أدوات الدراسة:

1-مقياس الذكاء الروحي The Integrated Spiritual Intelligence Scale المتكامل:

وهو مقياس يقيس مستوى الذكاء الروحي المتكامل لدى Amram&Dryer الفرد،إعداد "أمرام ودراير" 2007 ، وترجمة بشرى إسماعيل، وتقيس جميع عبارات المقياس مستوى ما لدى الفرد من ذكاء روحي على اعتبار أنه قدرة تتكون من عدة قدرات فرعية.

وقد أعدت "أمرام ودراير" نسخة مختصرة من مقياس الذكاء الروحي المتكامل، وتشتمل الصورة المختصرة على 45 عبارة فقط من بين ال(83 عبارة التي تتكون منها النسخة الأصلية للمقياس)، وأمام كل عبارة ستة بدائل وهي: (أبداً، نادراً جداَ، نادراً إلى حد ما، كثيراً إلى حد ما، كثيراً جداً، دائماً) وقد قامت (بشرى إسماعيل،2007) بحساب معامل الارتباط بين الصورة المختصرة وبين النسخة الأصلية، وبلغ معامل الارتباط (0,99)، مما يشير إلى ارتفاع معامل الارتباط بين الصورة المختصرة والنسخة الأصلية لمقياس الذكاء الروحي المتكامل.

ويتكون المقياس من (22) قدرة فرعية، موزعة على خمسة أنواع من القدرات هذه القدرات تتضمن:

البعد الأول: الوعي Consciousness:

ويشير هذا البعد إلى القدرة على إثارة الوعي أو تعديله، ولزيادة الحدس والتوفيق بين وجهات نظر متعددة كمحاولة لزيادة فعالية الفرد اليومية في الحياة وسعادته النفسية، وقد قسم هذا البعد إلى ثلاث قدرات فرعية هي:

1– الحدس 2-اليقظة 3-التوفيق .

البعد الثاني : النعمةGrace:

هذا البعد يعكس السلام الداخلي والترابط والفطنة والحرية والحب من أجل الحياة معتمداً على الإلهام والجمال والاستمتاع باللحظات الراهنة لزيادة فعالية الفرد في هذه الحياة وليكون أكثر سعادة ورفاهية نفسية. وقد قسم هذا البعد إلى ست قدرات فرعية هي :

1 – الجمال 2-الفطنة 3-الحرية 4-الامتنان 5- الالتزام 6-الاستمتاع.

البعد الثالث : المعنى Meaning:

يشير هذا البعد إلى القدرة على الإحساس بالمعنى، وربط الأفعال والأنشطة والخبرات بقيم الفرد وتكوين تفسيرات بطريقة تزيد من فاعلية الفرد وسعادته حتى في أوقات الشدائد والمحن والمخاطر.

وقد قسم هذا البعد إلى قدرتين هما :

1 – الغرض 2-الخدمة.

البعد الرابع : التفوق Transcendence:

يعكس القدرة على السمو والتفوق على الذاتية إلى الإدماج والتآلف بطرق تزيد من فعالية الفرد وسعادته النفسية وتنقسم إلى خمس قدرات فرعية هي:

1 – علو الذات 2-الكمال 3-الممارسة 4-الترابطية 5-الروحانية .

البعد الخامس: الحقيقة Truth:

ويشير هذا البعد إلى القدرة على العيش والمحبة والسلام الحقيقي بطرق تزيد من فاعلية الفرد اليومية وسعادته النفسية، وينقسم هذا البعد إلى ست قدرات هي:

1 – الإيثار (إنكار الذات) 2-الرزانة 3-التكامل الداخلي 4-تفتح العقل 5-حضور الذهن 6-الثقة

(بشرى إسماعيل،2013، ص3-6).

الشروط السيكومترية لمقياس الذكاء الروحي :

إجراءات ثبات المقياس

وقامت (بشرى إسماعيل،2008) بالتحقق من ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبارفي صورته النهائية بعد ستة أسابيع على عينة التقنين (ن=75)، وكان معامل الارتباط بين التطبيقين 89. 0 بمستوى دلالة 0.01 وكذلك باستخدام طريقة "ألفا كرونباخ" على نفس عينة التقنين، وتراوحت معاملات ألفا بين 0.71-0.95 .

وتم التحقق من الثبات في الدراسة الحالية بحساب معاملات الثبات ألفا كرنوباخ وطريقة التجزئة النصفيةوتراوحت معاملات الثبات بين 0.680-0.952.

وقامت (بشرى إسماعيل،2008) بالتحقق من ثبات صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي لعبارات المقياس وذلك بحساب معامل الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وكذلك حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، وبالنسبة لمعاملات ارتباط درجة كل عبارة و مجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه- فقد تراوحت بين هذه المعاملات الارتباطية، فالبعد الأول بين (0.73 ، 0.89)، والبعد الثاني تراوحت بين (0.81 ، 0.93)، والبعد الثالث تراوحت معاملات ارتباطه بين (0.75 ،0.87)، والبعد الرابع تراوحت معاملاته بين(0.69 ، 0.87)، والبعد الخامس تراوحت معاملاته بين (0.67 ،0.91) وجميع هذه المعاملات دالة عند مستوى (0.01)، كذلك تم حساب معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.76، 0.93)، مما يشير إلى إرتفاع معامل الإتساق الداخلي.

كذلك قامت (بشرى إسماعيل،2008) بالتحقق من صدق البناء العاملي لمقياس الذكاء الروحي المتكامل باستخدام التحليل العاملي باختبارنموذج العامل الكامن العام الذي حاز على مطابقة تامة، حيث بلغت قيمة كا2 = صفر وكان مستوى دلالتها 0,001 ، وقد نتج عن التحليل العاملي للمقياس استخلاص خمسة عوامل كامنة تنتظم حولها القدرات الفرعية التي يتكون منها المقياس (الاثنتان والعشرون قدرة) ، هذه العوامل قد استقطبت (89.14%) من التباين الارتباطي للمصفوفة الارتباطية، بلغ الجذر الكامن الأول 3,12 واستحوذ على (39.71%)من التباين الارتباطي الكلي للمصفوفة الارتباطية ويمكن تسمية هذا العامل بعامل "الحقيقة"، أما العامل الثاني فقد بلغ جذره الكامن (2.38) واستحوذ على 21.13% من التباين الارتباطي الكلي من المصفوفة الارتباطية ويمكن تسمية هذا العامل بعامل " النعمة".

أما العامل الثالث فقد بلغ الجذر الكامن (2.14) واستحوذ على (18.26%) من التباين الارتباطي الكلي من المصفوفة الارتباطية ويمكن تسمية هذا العامل بعامل "التفوق"، أما

العامل الرابع فبلغ جذره الكامن (1.28) واستحوذ على (6.25%) من التباين الارتباطي الكلي من المصفوفة الارتباطية ويمكن تسمية هذا العامل بعامل "الوعي" ، أما العامل الخامس فقد بلغ جذره الكامن (1.08) واستحوذ على (4.15%) ويمكن تسمية هذا العامل بعامل "المعنى"، وقد أخذت الدلالة الإحصائية للتشبع وفقاً لمحك جيلفورد وهو(0.3) بحيث يعد التشبع الذي يبلغ هذه القيمة دالاً(صفوت فرج،1980)، وذلك سعياً نحو مزيد من النقاء والوضوح في المعنى السيكولوجي للعوامل ولجعل هذه العوامل أكثر نقاء (بشرى إسماعيل،2008،ص ص164-165).

و قامت الباحثة في الدراسة الحالية بتقنين مقياس الذكاء الروحي المتكامل "النسخة المختصرة" على البيئة الكويتية من حيث الصدق على عينة قوامها (20) من المتزوجين و(20) من المطلقين.

صدق مقياس الذكاء الروحي:

1- صدق المحكمين:

حيث عرضت المقياس على مجموعة من الأساتذة المختصين والخبراء في كليات (جامعة الكويت)، وقد بلغ عددهم (3) محكمين بالإضافة إلى مشرف الرسالة، ويوضح الملحق(1) قائمة بأسماء المحكمين، ودرجاتهم العلمية، وجهات عملهم، وقد طلبت الباحثة من السادة المحكمين إبداء آرائهم حول ما إذا كان المقياس مناسبا لما يقيسه، والتأكد مما إذا كانت بنود المقياس تكفي لقياس متغيراته، ومدى ملائمتها للبيئة الثقافية والاجتماعية لدولة الكويت، وإمكانية تطبيق المقياس من حيث العمر الزمني لعينة الدراسة، ويوضح الملحق(2) الرسالة الموجهة إلى السادة المحكمين، والصورة المبدئية للمقياس، وذلك على مقياس الذكاء الروحي فقط حيث قنن المقياس الخاص بالشخصية بالبيئة الكويتية.

2- الاتساق الداخلي:

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية طرق قياس العلاقة بموجب معامل الارتباط، ويعتبر معامل ارتباط بيرسون من أشهر الطرق لقياس معامل الارتباط بين متغيرين نسبيين أو فئويين فيما بينهم فقد قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للمقياسين حيث تمّ حساب معامل الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية للبعد التابع له على عينة استطلاعية تكونت من 40 فرداًوذلك على مقياس الذكاء الروحي .

تبين من نتائج معاملات الارتباط وجود ارتباط موجب دال بين كل بند والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي، مما يعني اتسام المقياس باتساق داخلي مرتفع عند مستوى 0.05 و 0.01 بجميع البنود عدا ستة بنود (25 ، 32 ، 41 ، 42 ، 44 ، 45) حيث لم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية وقد بلغ أقل ارتباط (0.379)، بينما بلغ أكبر ارتباط (0.808)، ثم قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين البنود والمقاييس الفرعية التابعة لها

تبين نتائج معاملات الارتباط وجود ارتباط دال وموجب بين كل بند والدرجة الكلية للبعد

التابع له مما يعني اتسام الأبعاد باتساق داخلي مرتفع عند مستوى 0.01 بغالبية البنود و قد بلغ أقل ارتباط (0.351)، بينما بلغ أكبر ارتباط (0.889).

3- صدق المحتوى:

للوقوف على مدى اتساق أبعاد المقياس الخمسة مع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وجاءت عند مستوى دلالة أقل من 0.01 ، و قد بلغ أقل ارتباط (0.874) ببعد (المعنى) والدرجة الكلية للمقياس، بينما بلغ أكبر ارتباط (0.948) بين بعد التفوق والدرجة الكلية للمقياس، وبذلك يمكن اعتبار أن المقياس صالح للتطبيق، مما يعني اتسام الأبعاد باتساق داخلي مرتفع عند مستوى0.01 .

4.الصدق التلازمي:

تم التحقق من الصدق التلازمي في الدراسة الحالية وذلك من خلال حساب الارتباطات المتبادلة، فقد قامت الباحثة بتطبيق المقياس الحالي مع مقياس الذكاء الروحي للغدائي(2011) وجاءت معاملات الارتباط بين المقياسين دال و موجب عند مستوى 0.01 حيث بلغ 0.410** ، وذلك داخل عينة استطلاعية قوامها(ن = 40) من الجنسين.

تصحيح المقياس :

يتكون المقياس من (45) عبارة موزعة عشوائياً على خمسة أبعاد أساسية، بعض هذه العبارات موجب والبعض الآخر ذو صيغة سالبة حيث تصحح عكسياً، و أمام كل مفردة من مفردات المقياس ستة بدائل اختيارية للإجابة هي(أبداً، نادراً جداً، نادراً إلى حد ما، كثيراً إلى حد ما، كثيراً جداً، دائماً)، وتقدر بإعطاء الدرجات(1،2،3،4،5،6) المقابلة للاستجابات السابقة بالترتيب، ما عدا العبارات المصاغة عكسياً وعددها 15 عبارة سلبية والتي أرقامها (9،13،18،22،23،31،44،46،60،73،75،78،79،81،82)،(بشرى إسماعيل،2013، ص 4).

2 -**استخبار آيزنك للشخصية:**

صدرت الصيغة الإنجليزية المعدلة لاستخبار آيزنك للشخصية في عام 1975، ثم قام أحمد عبد الخالق بتعريب وتقنين الاستخبار في جمهورية مصر العربية في عام (1991)، ثم قام بدر الأنصاري بتقنين الاستخبار في عام (2009) ثم في عام (2012).

و يحتوي المقياس على 91 عبارة يجاب عنها بنعم أو لا، كما يحتوي على أربعة مقاييس فرعية، مشتملة على 25 عبارة لمقياس الذهانية ، 20 عبارة لمقياس الانبساطية ، 23 عبارة لمقياس العصابية، 23 عبارة لمقياس الكذب (بدر الأنصاري،2014،ص 430).

الشروط السيكومترية لاستخبار آيزنك للشخصية (E.P.Q):

إجراءات ثبات الاستخبار:

قام (بدر الأنصاري ، 2009) بحساب ثبات الاستخبار بطريقتين ، طريقة معامل ألفا كرونباخ ، وذلك باستخدام معادلة سبيرمان –براون بعد التصحيح لبيان مدى الاتساق في الاستجابات لجميع بنود القائمة، كما استخدم طريقة القسمة النصفية لحساب الثبات، تم التطبيق على عينتين حيث بلغت ن 1=190، ن2=345 من طلبة جامعة الكويت من الجنسين، وتشير النتائج إلى أن الاتساق الداخلي مرتفع للمقاييس: الانبساطية والعصابية والكذب في العينتين ، حيث بلغ معامل الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ على العينيتين على التوالي: الانبساطية (0.78-0.82)، والعصابية (0.86-0.88)، والكذب (0.76-0.83)، أما الذهانية فأظهرت النتائج أنها منخفضة حيث بلغت (0.63-0.72)، كما أظهرت النتائج باستخدام طريقة القسمة النصفية ارتفاع معامل الثبات في المقاييس الآتية: الانبساطية (0.76-0.86)، والعصابية (0.82-0.89)، الكذب (0.76-0.83)، أما مقياس الذهانية فأظهرت النتائج أنها منخفضة حيث بلغ معامل الثبات (0.52-0.59).

وقام بدر الأنصاري بحساب ثبات الاستخبار مرة أخرى في عام 2012 على عينة قوامها 627 من طلاب جامعة الكويت من الجنسين ، واستخدام لحساب الثبات طريقة معامل ألفا كرونباخ ، وطريقة القسمة النصفية ، وأظهرت النتائج ارتفاع الاتساق الداخلي للمقاييس الفرعية ، حيث بلغ معامل الثبات ألفا كرونباخ في المقاييس الآتي:الانبساطية (0.80)،العصابية (0.85)، الكذب (0.71)، أما الذهانية فأظهرت النتائج أنها منخفضة حيث بلغت (0.09)، أما باستخدام طريقة القسمة النصفية فبلغ معامل الثبات في المقاييس الآتي: الانبساطية (0.81)،العصابية (0.81)،الكذب(0.76)، أما مقياس الذهانية فأظهرت النتائج أنها منخفضة حيث بلغت (0.13)، وبالتالي فإن معاملات الثبات المستخرجة من المقاييس الفرعية لاستخبار آيزنك للشخصية تعتبر مقبولة ، ما عدا مقياس الذهانية (بدر الأنصاري، 2014،ص ص 448-450).

قامت الباحثة بحساب معامل الثبات في الدراسة الحالية باستخدام طريقتي (معادلة الفا كرونباخ) والتجزئة النصفية للتأكد من ثبات أداة البحث حيث طبقت المعادلة على العينة الاستطلاعية المسحوبة سابقاً لقياس الصدق البنائي والتي تكونت من (40) مفردة، وتراواح معامل الارتباط بين0.703- 0.906

إجراءات صدق الاستخبار:

تم حساب صدق التكوين من خلال تحليل بنود المقياس وذلك لحساب معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية على المقياس، إذ تحذف البنود ذات الارتباطات المنخفضة.

طبق بدر الأنصاري عام 2009 استخبار آيزنك لشخصية الراشدين على عينتين حيث بلغ ن=345، ن=190، من طلبة جامعة الكويت من الجنسين، وقام بحساب معامل ارتباط بيرسون للدرجات الخام بين كل بند والدرجة الكلية بعد استبعاد البند على المقياس الفرعي الواحد في الاستخبار، حيث بلغ معامل الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية بعد استبعاد البند على مقياس الذهانية مابين (-0.05 -0.47)،

وبلغ معامل الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية بعد استبعاد البند على مقياس الانبساطية مابين (0.07 -0.59) ، وبلغ معامل الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية بعد استبعاد البند على مقياس العصابية مابين (0.01 -0.65) ، وبلغ معامل الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية بعد استبعاد البند على مقياس الكذب مابين (0.13 -0.67)، يتضح من معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية بعد التصحيح في المقاييس الفرعية أن غالبية معاملات الارتباط المتبادلة بين البنود والدرجة الكلية بعد استبعاد البند على المقياس الفرعي الواحد مقبولة، ما عدا مقياس الذهانية، ويتبين بشكل عام أن معاملات الارتباط بين البند الواحد والدرجة الكلية على المقياس الفرعي بعضها مقبول وبعضها الآخر يميل إلى الإنخفاض على الرغم من أن بعض معاملات الارتباط جوهرية عند مستوى 0.001 (بدر الأنصاري ،2014، ص ص 430-436).

و قامت الباحثة بالتحقق من صدق استخبار آيزنك للشخصية في الدراسة الحالية باستخدام الطرق الآتية:

1- الاتساق الداخلي :

أولا : بعد الذهانية :

تراوحت معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية بعد استبعاد البند على بعد الذهانية ما بين

-0.596 ، وكذلك تراوحت معاملات ارتباط البند مع الدرجة الكلية لبعد الذهانية ما بين 0.010

.0.639 - 0.013

ثانيا : بعد الانبساطية

تراوحت معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية بعد استبعاد البند على بعد االانبساطية ما بين

-0.684 ، وكذلك تراوحت معاملات ارتباط البند مع الدرجة الكلية لبعد الانبساطية ما بين 0.058

.0.749 -0.051

ثالثا : بعد العصابية

تراوحت معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية بعد استبعاد البند على بعد الذهانية ما بين

-0.679 ، وكذلك تراوحت معاملات ارتباط البند مع الدرجة الكلية لبعد الذهانية ما بين 0.015

.0.701 -0.111

رابعاً: بعد الكذب

تراوحت معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية بعد استبعاد البند على بعد الذهانية ما بين

-0.642 ، وكذلك تراوحت معاملات ارتباط البند مع الدرجة الكلية لبعد الذهانية ما بين 0.194

.0 .696- 0.162

يتضح أن معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية بعد التصحيح في الأبعاد الفرعية وأن غالبية معاملات الارتباط المتبادلة في استخبار آيزنك للشخصية بين البنود والدرجة الكلية بعد استبعاد البند على المقياس الفرعي الواحد مقبولة ما عدا مقياس الذهانية وذلك على العينة الاستطلاعية

(ن = 40)، و هذه النتائج مشابهة إلى حد ما لنتائج الدكتور بدر الأنصاري الذي قنن الاستخبار في البيئة الكويتية.

أما عن معاملات الارتباط بين البند الواحد والدرجة الكلية على المقياس الفرعي بعضها مقبول

وبعضها الآخر يميل إلى الانخفاض على الرغم أن غالبية البنود ارتبطت ارتباطاً جوهرياً عند مستوى 0.001 ، أى تفوق مستوى الدلالة الإحصائية المقبول بكثير.

2- الصدق التلازمي :

تم حساب الصدق التلازمي في الدراسة الحالية وذلك من خلال حساب الارتباطات المتبادلة مع مقياس التفاؤل للعينة الاستطلاعية (ن =40).

جدول (1)

مصفوفة معاملات الارتباط المتبادل بين المقياسين (استخبار آيزنك للشخصية) ومقياس التفاؤل

مقاييس استخبار آيزنك للشخصية	درجة الارتباط مع مقياس التفاؤل
الذهانية	0.253-
الانبساط	**0.505
العصابية	**0629.-
الكذب	**0.460

**دال عند 0.01

بوجه عام تشير نتائج الصدق التلازمي إلى استقلالية المقاييس المتفرعة من استخبار آيزنك للشخصية، فقد جاء الارتباط سالباً مع العصابية ودالا موجبا مع كل من الانبساط والكذب، ولم تصل إلى درجة الارتباط مع الذهانية عند مستوى 0.01.

تصحيح الاستخبار:

تصحح المقاييس الفرعية لاستخبار آيزنك للشخصية باستخدام أربعة مفاتيح لنسخة الراشدين، وذلك عن طريق نقطة واحدة لكل إجابة اختارها المفحوص وتتفق في الاتجاه ذاته مع المفتاح، والدرجة الكلية على المقاييس هي مجموع هذه النقاط.

مفتاح تصحيح استخبار آيزنك للشخصية:

الذهانية (25بنداً):

نعم:19،23،27،31،43،47،50،66،69،75،77،84،88،91

لا:6،9،11،29،35،39،54،58،62،73،90

الانبساطية(20بنداً):

نعم: 1،10،14،16،22،30،34،38،46،49،53،57،61،72،80،83،87

لا:18،26،42

العصابية(23بنداً):

نعم:
12،15،20،24،28،32،36،40،44،51،55،59،63،65،67،70،74،76،78،81،85
3،7

الكذب(23 بنداً):

نعم: 2،13،17،33،56،68،79،89

لا:4،5،8،21،25،37،41،45،48،52،60،64،71،82،86

ويبدأ التصحيح في كل مقياس فرعي على حدة بإعطاء كل بند في كل مقياس فرعي درجة للإجابة بنعم و صفر للإجابة ب(لا)، وذلك في جميع بنود المقياس ما عدا البنود (لا) حيث تعطى درجات معكوسة، ومن هنا فإنه يمكن استخراج الدرجة الكلية التي حصل عليها المفحوص بجمع الدرجات لجميع إجاباته(بدر الأنصاري ،2014، ص451).

عرض النتائج:

الفرض الاول : توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الذكاء الروحي وبعض الأبعاد الأساسية للشخصية لدي عينتي المتزوجين والمطلقين من الجنسين في دولة الكويت.

جدول (2)

معاملات ارتباط بيرسون (ر) لمقاييس الدراسة لدي عينة المتزوجين (ن=52) عينة المطلقين(ن= 52)

البعد	درجة الارتباط مع مقياس الذكاء الروحي (الدرجة الكلية)	
	عينة المتزوجين ن = 52	عينة المطلقين ن = 52

الذهانية	**0.405-	0.260
الانبساط	0.255	0.179
العصابية	0.237-	-0.299*
الكذب	**0.379	0.232

*دال عند 0.05 - **دال عند 0.01

يظهر الجدول(2) نتائج ارتباطات مقاييس الدراسة داخل المجموعتين (متزوجين – مطلقين) وقد جاءت الارتباطات داخل مجموعة المتزوجين دالة عند مستوى 0.01 وسالبة بين الذهانية والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي، كما يظهر الجدول وجود ارتباط دال و موجب عند مستوى 0.05 بين الكذب والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي، بينما لم تصل العلاقة بين الانبساط والعصابية والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي درجة الدلالة الإحصائية.

وجاء الارتباط داخل مجموعة المطلقين دالا إحصائيًا وسالباً بين بعد (العصابية) ومقياس الذكاء الروحي عند مستوى 0.05 ، و لم تصل العلاقة بين كل من الذهانية والانبساط والكذب درجة الدلالة الإحصائية والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي.

الفرض الثاني: يمكن التنبؤ من خلال الأبعاد الأساسية للشخصية بالذكاء الروحي لدى كل من عينة المتزوجين وعينة المطلقين .

باستخدام طريقة الانحدار التدريجي (حيث تدخل المتغيرات المستقلة في النموذج حسب قدرتها على التمييز والتأثير على المتغير التابع بالترتيب)، وبتحديد مستوى دلالة 5% معياراً لدخول المتغيرات المستقلة في النموذج، وبالتطبيق علـى البيانات باستخدام مجموعة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية أمكن الحصول على أفضل نماذج للانحدار تتوافق مع البيانات التي استخدمت في الدراسة حيث استخدم برنامج الرزم الإحصائية

(Spss) للتوصل إلى النتائج كما بالجدول الآتي :

جدول (3)

يوضح معاملات الانحدار المتعدد للذكاء الروحي على استخبار آيزنك للشخصية داخل المجموعتين (المتزوجين والمطلقين)

العينة	المتغير	معامل الارتباط R	مربع الارتباط المتعدد R2	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري Beta	قيمة ف F	الدلالة sig	الخطأ المعياري (SE)

المتزوجون	الذهانية	0.40	0.16	2.30	0.41	9.81	0.003	0.736
الثابت (constant) = 208.57								

تشير نتائج الجدول (3) إلى أن بعد الذهانية هو المتغير الأكثر أهمية والوحيد للتنبؤ بالذكاء الروحي للمتزوجين بنسبة مساهمة بلغت 0.41 % ، بينما لم تتنبأ الأبعاد الأخرى بالذكاء الروحي داخل عينة المتزوجين .

أما بالنسبة للمطلقين لم تتنبأ أي من أبعاد آيزنك للشخصية بالذكاء الروحي داخل عينة المطلقين، فقد جاءت قيمة (ف) أكبر من 0.05 .

الفرض الثالث : يوجد تأثير دال إحصائياً لعاملي الجنس والسن والتفاعل بينهما على مقياس الذكاء الروحي

جدول (4)

تحليل التباين لأثر كل من النوع (ذكور / إناث) والسن والتفاعل بينهما على مقياس (الوعي)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	نسبة(ف)	الدلالة
النوع	24.86	1	24.86	1.53	0.219
السن	78.52	2	39.26	2.41	0.095
تفاعل النوع والسن	22.81	2	11.40	0.70	0.498
البواقي	1593.56	98	16.26		
المجموع	77098.00	104			

يظهر الجدول (4) نتائج تحليل التباين ولم تكن قيمة "ف" دالة فى ظل النوع والسن والتفاعل بينهما بمقياس الوعي

جدول (5)

تحليل التباين لأثر كل من النوع (ذكور / إناث) والسن والتفاعل بينهما على مقياس (النعمة)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	نسبة (ف)	الدلالة
النوع	104.76	1	104.76	3.13	0.080
السن	68.92	2	34.46	1.03	0.361
تفاعل النوع والسن	50.74	2	25.37	0.76	0.471
البواقي	3279.74	98	33.47		
المجموع	300600.00	104			

يظهر الجدول (5) نتائج تحليل التباين ولم تكن قيمة "ف" دالة فى ظل النوع والسن والتفاعل بينهما بمقياس النعمة.

جدول (6)

تحليل التباين لأثر كل من النوع (ذكور / إناث) والسن والتفاعل بينهما على مقياس (المعنى)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	نسبة (ف)	الدلالة
النوع	5.15	1	5.15	0.90	0.344
السن	7.88	2	3.94	0.69	0.503
تفاعل النوع والسن	9.50	2	4.75	0.83	0.437

البواقي	557.78	98	5.69		
المجموع	24855.00	104			

يظهر الجدول (6) نتائج تحليل التباين ولم تكن قيمة "ف" دالة فى ظل النوع والسن والتفاعل بينهما بمقياس المعنى.

جدول (7)

تحليل التباين لأثر كل من النوع (ذكور / إناث) والسن والتفاعل بينهما على مقياس (التفوق)

مصدر التباين	مجموع الربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	نسبة (ف)	الدلالة
النوع	30.52	1	30.52	0.88	0.352
السن	55.39	2	27.70	0.79	0.455
تفاعل النوع والسن	18.16	2	9.08	0.26	0.771
البواقي	3418.21	98	34.88		
المجموع	220577.00	104			

يظهر الجدول (7) نتائج تحليل التباين ولم تكن قيمة "ف" دالة فى ظل النوع والسن والتفاعل بينهما بمقياس التفوق.

جدول (8)

تحليل التباين التباين لأثر كل من النوع (ذكور / إناث) والسن والتفاعل بينهما على مقياس (الحقيقة)

مصدر التباين	مجموع الربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	نسبة (ف)	الدلالة
النوع	185.01	1	185.01	3.38	0.069
السن	431.37	3	143.79	2.63	0.055

تفاعل النوع والسن	105.18	3	35.06	0.64	0.591
البواقي	5251.99	96	54.71		
المجموع	294833.00	104			

يظهر الجدول (8) نتائج تحليل التباين ولم تكن قيمة "ف" دالة فى ظل النوع والسن والتفاعل بينهما بمقياس الحقيقة

جدول (9)

تحليل التباين لأثر كل من النوع (ذكور / إناث) والسن والتفاعل بينهما على مقياس الذكاء الروحي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	نسبة (ف)	الدلالة
النوع	1360.63	1	1360.63	5.07	0.027
السن	45.36	2	22.68	0.08	0.919
تفاعل النوع والسن	229.88	2	114.94	0.43	0.653
البواقي	26301.46	98	268.38		
المجموع	3943501.00	104			

يظهر الجدول (9) نتائج تحليل التباين وجود تأثير للجنس ولم تكن قيمة "ف" دالة فى ظل السن وتفاعل السن والجنس بينهما بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي.

تفسير النتائج:

الفرض الاول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الأبعاد الأساسية للشخصيةلدى عينتي المتزوجين والمطلقين من الجنسين في دولة الكويت.

أظهرت نتائج الفرض الأول في عينة المتزوجين بأنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الكذب والدرجة الكلية للذكاء الروحي، وتوجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً

بين الذهانية والدرجة الكلية للذكاء الروحي، بينما لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من بعدي الانبساطية والذهانية والدرجة الكلية للذكاء الروحي.

أما بالنسبة لعينة المطلقين، فكشفت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين العصابية والدرجة الكلية للذكاء الروحي، ولا توجد دلالة إحصائية بين الأبعاد التالية: الكذب، الانبساطية، والذهانية، والدرجة الكلية للذكاء الروحي.

ويمكن تفسير تميز فئة المتزوجين ببعد الكذب(المرغوبية الاجتماعية) ليكونوا أكثر رغبة واستحسانا للطرف الآخر ولكي يكونوا في أفضل صورة اجتماعية ممكنة، واستخدامهم المرونة في التعامل أدى إلى الابتعاد عن الذهانية وذلك لاستمرار الحياة الزوجية، وللعيش بجو أسري يتسم بالهدوء والابتعاد عن المشاكل المستمرة التي يسببها الغضب والتدقيق على التفاصيل، فالحياة الأسرية تحتاج إلى التغاضي والتجاهل في بعض الأمور والتكيف مع أحداثها، والابتعاد عن الأنانية والاندفاعية والعدوانية وتصلب العقل، والاهتمام بمشاعر أفراد الأسرة وذلك لتقوية التواصل الأسري بين أفرادها، كما أن ضبط النفس والتحكم فيها يساعد على السيطرة على الأفكار، وبالتالي ضبط المشاعر والانفعال ومن ثم السلوك مع الطرف الآخر ومع باقي أفراد الأسرة، ذلك يجعل الفرد يحرك طاقتة غير المادية مثل المشاعر والحماس والإصرار والشجاعة، ويصبح الشخص يتمتع بذكاء روحي عال بحبه للمرح والتسامح ومساعدة الآخرين والتعاطف والحب، وتتفق هذه النتيجة مع ما أكده إيمونز(Emmons,2000) من وجود علاقة ارتباطية قوية بين الشخصية والذكاء، وأن سمات الشخصية ترتبط بالفروق الفردية في الذكاء الروحي.

ولم تظهر النتائج في فئة المتزوجين وجود دلالة إحصائية بين بعدي الانبساطية والعصابية والدرجة الكلية للذكاء الروحي، ويمكن تفسير ذلك بأنه لا يشترط في المتزوجين أن يتميزوا بالميول الاجتماعية أو الاتزان الانفعالي ليتوافر لديهم الذكاء الروحي.

بينما لم تظهر فئة المطلقين ارتباطا دالا إحصائياً بين استخبار آيزنك للشخصية والدرجة الكلية للذكاء الروحي ما عدا بعد العصابية فقد أظهر ارتباطا سلبيا مع الدرجة الكلية للذكاء الروحي ويمكن تفسير ذلك، بأنه لا يشترط وجود العصابية في الشخص المطلق، أو أن يكون سبباً في الطلاق، وأن الاتزان الانفعالي وضبط النفس والثبات في فئة المطلقين يساعد على نمو الذكاء الروحي، كما لا يرتبط توافر أو عدم توافر الأبعاد الأخرى للشخصية وهي الكذب، الانبساطية، و الذهانية في الشخص المطلق، فقد تكون أسباب الطلاق لا تتعلق بهذه الأبعاد.

وكما ذكرنا سابقاً، لا توجد دراسات سابقة -حسب حدود علم الباحثة- استخدمت عينتي المتزوجين والمطلقين على متغيرات الدراسة، كما لا توجد دراسات سابقة قامت بالكشف عن الارتباط بين الذكاء الروحي والأبعاد الأساسية للشخصية، ولكن هناك دراسات أثبتت العلاقة الإيجابية بين الذكاء الروحي والمرونة والصحة العقلية و كذلك التوافق النفسي والنمط الاجتماعي والفني، حيث تبين في دراسة إبراهيمي و كيهورسفاني وديغهاني وجافدان (Ebrahimi, Keykhsorovani, Dehghani & Javdan, 2012) وجود علاقة إيجابية بين المرونة والصحة العقلية وبين الذكاء الروحي والمرونة، وتبين دراسة دينجرا وآخرين)(Dhingra, et al,2005 وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين كل من التوافق الاجتماعي والنسبة الانفعالية وكذلك النسبة الروحية، كذلك توصل مدثر أحمد (2003) إلى وجود ارتباط دال قوي بين الذكاء الروحي والتوافق النفسي والاجتماعي والمهني، و أيضا أظهرت نتائج دراسة فري مان وآخرين (Freeman, et al, 2011) وجود علاقة إيجابية ودالة بين النمط الاجتماعي والفني بالذكاء الروحي .

الفرض الثاني: يمكن التنبؤ من خلال الأبعاد الأساسية للشخصية بالذكاء الروحي لدى عينة المتزوجين وعينة المطلقين.

كشفت النتائج أن بعد الذهانية هو المتغير الأكثر أهمية والوحيد للتنبؤ بالذكاء الروحي لعينة المتزوجين بنسبة مساهمة 0.41%، بينما لم تتنبأ الأبعاد الأخرى بالذكاء الروحي داخل عينة

المتزوجين، أما بالنسبة لعينة المطلقين لم تتنبأ أي من الأبعاد الأساسية للشخصية بالذكاء الروحي.

إن بعد الذهانية هو المتغير الذي يتنبأ بالذكاء الروحي في عينة المتزوجين، ويمكن تفسير ذلك بأنه إذا كانت الذهانية أقل يكون الإنسان لديه طاقة لغوية تساعده على التعبير عن مشاعره بطريقة أفضل كما تساعده على الإحساس بمشاعر الآخرين، فعندما يفهم عباراتهم يستطيع أن يكون قادرا على التكيف والتعاطف وأن يكون أكثر مرونة، ويبتعد عن الأنانية والعدوانية والاندفاعية والعناد وتصلب العقل، هذه السمات تؤهله لأن ينمو لديه الذكاء الروحي الذي يتميز بالطاقة والحيوية والشجاعة وقوة المشاعر والاتجاه نحو تحقيق الذات الذي يساعده على النمو والإبداع والتسامح ومساعدة الآخرين والتعاطف والحب والتكيف على أساس غير مادي مع البيئة، والوصول إلى السلام الداخلي وتتفق هذه النتيجة مع ما أكده إيمونز(Emmons,2000) من وجود علاقة ارتباطية قوية بين الشخصية والذكاء، وأن سمات الشخصية ترتبط بالفروق الفردية في الذكاء الروحي.

وهناك دراسات أثبتت تنبؤ متغيرات أخرى بالذكاء الروحي منها دراسة جولدن وآخرين (Golden&etal,2004) الذي توصل إلى أنه يمكننا التنبؤ بالاحتراق النفسي من درجة الروحانية لدى الفرد

ووجدت حنان الصبيحة (2013) في دراستها إمكانية التنبؤ بدرجات أفراد العينة على مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي بناء على درجاتهم على مقياس الذكاء الروحي، وتوصل إبراهيمي و كيهورسفاني وديغهاني وجافدان (Ebrahimi, Keykhsorovani, Dehghani & Javdan, 2012) إلى أن الصحة العقلية والذكاء الروحي يفسران المرونة، ودراسة روتيمي (Rotimi,2010) التي أظهرت في نتائج تحليل الانحدار مساهمة الذكاء العاطفي والروحي ونسبة الذكاء في التوافق الشخصي بما مجموع (93,2%)، و وجد دينجرا وآخرون Dhingra,) et al,2005) في دراستهم وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين كل من التوافق

الاجتماعي والنسبة الانفعالية وكذلك النسبة الروحية، (Dhingra&eta,2005)، كما توصل مدثر أحمد (2003) إلى وجود ارتباط دال قوي بين الذكاء الروحي والتوافق النفسي والاجتماعي والمهني، وتبين من خلال دراسة (بشرى إسماعيل، 2007) أن درجات الفرد على الانفتاح على الخبرة والضمير الحي والانبساطية تتنبأ بدرجته على الذكاء الروحي.

الفرض الثالث: يوجد تأثير دال إحصائياً لعاملي الجنس والسن والتفاعل بينهما على مقياس الذكاء الروحي.

أظهرت النتائج عدم وجود تأثير وتفاعل بين عاملي الجنس والسن في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي، كما لم يظهر تأثير وتفاعل بين عاملي الجنس والسن وأبعاد الذكاء الروحي (الوعي والنعمة والمعنى والتفوق والحقيقة).

بما أنه لم تظهر فروق دالة إحصائياً في السن في الدرجة الكلية للذكاء الروحي وأبعاده، فمن المتوقع أن تظهر النتائج عدم وجود تأثير للجنس والسن والتفاعل بينهما على الذكاء الروحي.

اتفقت نتيجة هذا الفرض جزئياً مع دراسة (بشرى إسماعيل،2008) التي كشفت عن تأثير عاملي الجنس والعمر على الذكاء الروحي(الدرجة الكلية-الأبعاد)، غير أن التفاعل بينهما ليس له تأثير على أي من أبعاد الذكاء الروحي أو الدرجة الكلية.

ولم تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (بشرى إسماعيل،2007) التي أكدت وجود تأثير دال إحصائياً لتفاعل مستوى الذكاءالروحي (مرتفعي – منخفضي) مع الجنس (ذكور – إناث) وذلك على جودة الحياة.

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية

- أحمد زكي صالح (1988). **علم النفس التربوي** (ط 10). القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- أحمد سليمان خماش (2007).**دراسة لأبعاد الشخصية طلبة الدبلوم المهني في قطاع غزة وعلاقتهما ببعض المتغيرات .رسالة ماجستير(غير منشورة)**.غزة: كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
- أحمد محمد عبد الخالق، هانز آيزنك (1987). **الأبعاد الأساسية الشخصية** (ط4). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- إيمان عباس علي الخفاف، أشواق صبر ناصر (2012). الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية الأساسية، (75)**، 377-455.
- بدر محمد الأنصاري(2014). **المرجع في مقاييس الشخصية 2 (ط1).**الكويت : دار الكتاب الحديث.
- بشرى إسماعيل أحمد أرنوط (2007). الذكاء الروحي وعلاقته بسمات الشخصية لدى عينات عمرية مختلفة. **مجلة كلية التربية، (72)**، 125-190.
- بشرى إسماعيل أحمد أرنوط (2008). الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة. **مجلة رابطة التربية الحديثة، (2)**، 313-389.
- بشرى إسماعيل أحمد أرنوط(2007).**المدخل إلى علم النفس في القرن الحادي والعشرين**. القاهرة: مكتب الانجلو المصرية.
- بشرى إسماعيل أحمد أرنوط(2008).**دراسات في علم النفس**(ط1). القاهرة: الاتجاهات الثقافية للنشر والتوزيع.
- بشرى إسماعيل أحمد أرنوط (2013).**مقياس الذكاء الروحي المتكامل**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- توني بوزان(2005). **قوة الذكاء الروحي** (ط3). الرياض: مكتبة جرير.

- جابر عبد الحميد جابر (1990).**نظريات الشخصية**. القاهرة: دار النهضة العربية.

- جميل الطهراوي (1997). **سمات الشخصية وعلاقتها ببعض الأساليب المعرفية لدى الطلاب المتفوقين والمتأخرين أكاديمياً في الجامعة الإسلامية بغزة.رسالة ماجستير(غير منشورة).**غزة: الجامعة الإسلامية.

- حنان بنت خلفان الصبحية،أشواق ناصر (2013). **الذكاء الروحي وعلاقته بدافعية الإنجاز الاكاديمي لدى طلاب وطالبات معهد العلوم الشرعية بسلطنة عمان. رسالة ماجستير(غير منشورة).** سلطنة عمان: كلية العلوم والآداب، جامعة نزوي.
- خديجة إسماعيل الدفاتر (2011). **الذكاء الروحي عند الأطفال.** عمان: دار الفكر.
- صلاح أبو ناهية (1989).**استخبار آيزنك للشخصية**. كراسة التعليمات. القاهرة: دار النهضة العربية.

- صلاح أبو ناهية (1986).تقنين البروفايل الشخصي. **نشرة أبحاث الجامعة الإسلامية**.العدد الأول.غزة .

- فارس هارون رشيد (2005). **الذكاء المتعدد وعلاقته بالأسلوب المعرفي تحمل. عدم تحمل الغموض لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير(غير منشورة).** كلية الآداب، جامعة بغداد.

- فاطمة بنت محمد الغداني (2011). **الذكاء الروحي وعلاقته بالضغوط المهنية لدى موظفي الدوائر الحكومية في محافظة مسقط بسلطنة عمان.رسالة ماجستير (غير منشورة).** سلطنة عمان: جامعة نزوى.
- فيصل خليل الربيع(2013).الذكاء الروحي وعلاقته بالجنس ومستوى التحصيل لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك بالأردن.**المجلة الأردنية في العلوم التربوية،9(4)**،353-364.

- كوفي. ر. ستيفين (2006). **العادة الثامنة**(ط2). دمشق: دار الفكر.

- محمد طه (2006). **الذكاء الإنساني**. الكويت: عالم المعرفة.

- محمد نبيل حسين(1994).الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية.مجلة **دراسات نفسية،4(3)**، 13.

-محمد يحي الثقفي(2013).**الإحتراق النفسي وعلاقته بالذكاء الروحي ومفهوم الذات لدى عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الإبتدائية بمحافظة الطائف. رسالة ماجستير(غير منشورة).** جدة: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز.

- مدثر سليم أحمد(2007). **الذكاء الروحي**. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

- مدثر سليم أحمد(2003). **الوضع الراهن في بحوث الذكاء**. القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Amram, Y. & Alto, P. (2007, August, 17-20). **The Seven Dimensions of spiritual intelligence: An Ecumenical, Grounded Theory**. Working Paper presented at 115th Annual Conference of the American Psychological Association, San Francisco,CA.

- Amram,Y. & Dryer, C .(2007,July,30). **INTEGRATED SPIORITIUAL INTELLIGENCE SCALE : The Development and Preliminary Validation of the Integrated Spiritual Intelligence Scale (ISIS),** Working Paper presented at Institute of Transpersonal Psychology Palo Alto, CA.

- Dhingra, R. ; Manhas,S. &Thankur,N.(2005).Establishing Connectivity of Emotional Quotient (E.Q),Spiritual Quotient (S.Q) With Social Adjustment: A study of Kashmiri Migrant Women , **Journal for Hum,Ecol., 18 (4)**, 313-317.

- Ebrahimi, A.; Keykhosrovani, M.; Dehghani, M. & Javdan, M.(2012). Investigation the relationship between resiliency, spiritual intelligence and mental health of a group of undergraduate students**. Life Science Journal, 9 (1),** 67-70.

- Emmons, R. (2000a). Is Spirituality an Intelligence? Motivation, Cognition and the Psychology of Ultimate Concern . **International Journal for the Psychology of Religion, 10(3)**, 3-27.

- Emmons, R. (2000b).Spiritual and Intelligence: Problems and prospects. **International Journal for the Phycology of Religion, 10 (1),**57-64.

- Emmons, R. (2003). Spiritual striving and the unification of personality.**Streams of Willim James,5(1),**1-24.

- Freeman, M .; Hayes,B.; Kuch,T.; Taub, G. (2011). Relationship Intelligence Spiritual to the Personal Patterns of College Students. **Counselor Education and Supervision, 46 (4)** ,254-265.

- Gardner, H. (2000). A case against spiritual intelligence. **International Journal for the psychology of Religion,10(1)** ,35-50.

- Golden,J.; Piedmont,R. ; Ciarrocci, J. & Rodgerson, T.(2004). Spiritual and burnout. An Incremental Validity Study**. Journal of Psychology and Theology** , **Vol.(32).**

- King, David Brian(2008). **Rethinking Claims of Spiritual Intelligence : A Definition, Model and Measure**, Unpublished Master's thesis .Trent University Peterborough. Canada, Ontario.

- Nasel,D.(2004). **Spiritual orientation in relation to spiritual intelligence. A new consideration of traditional Christianity and New Age/Individualistic spirituality** (**Unpublished doctoral dissertation)**. university of South Australia: Adelaide,AUS.

- Piedmont, R. (1999). Does spirituality represent the sixth factor of personality? Spiritual transcendence and the Five – Factor Model. **Journal of Personality, 67(6),** 985-1013.

- Rotimi, A. (2010). **Intelligence Quotient, Emotional Intelligence And Spiritual Intelligence As Correlates Of Prison Adjustment Among Inmates in Nigeria Prisons, Department of Guidance and Counseling, Faculty of Education**. Ibadan, Nigeria: University of Ibadan.

- Shabani,S.; Hassan,S.;Ahmed,A. &Baba, M.(2011). Moderating influence of gender on the link of spiritual and emotional intelligence with mental health among adolescent. **Life Science Journal, 8 (1)**, 106-112.

- Soudabeh, A.& Mahbobeh ,C.(2016). Examination on the role of emotional intelligence and spiritual intelligence on suicidal tendency among high school students in Gachsaran, **Indian Journal of Health and Wellbeing**, **7(1)**, 106-108.

- Vaughan, F.(2002). What is spiritual intelligence? **Journal of Humanistic Psychology, 42(2)**,16-33.

- Wiggles worth, C.(2006).**Why Spiritual Intelligence is Essential to Mature Leadership, Integral Leadership, Review, 6(3).**

- Zohar,D.,& Marshall, I.(2000).**SQ: Connecting with our spiritual intelligence** .New York: Bloomsbury.